

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أنت تفعل هذا؟ تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن^١ أهل البلد استشفوك. فقال عمر: أوه [1314]! لو يقل ذا غيرك أبا عبدة جعلته نكالا^٢ لأمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن^٣ كذا أذل^٤ قوم، فأعز^٥نا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز^٦ بغير ما أعز^٧نا الله به أذلنا الله [1315]. 2892 - إبراهيم بن شيبان: «الشرف في التواضع، والعز في التقوى، والحريّة في القناعة» [1316]. 2893 - أسلم أبو عمران التجيبي، قال: كذا بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفًا عظيمًا من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، فصاح الناس، وقالوا: سبحان الله، يلقي يديه إلى التهلكة، فقام أبو أيوب، فقال: يا أيّها الناس، إنكم تتأولون هذه الآية، هذا التأويل، وإن^٨ ما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لم^٩ أعز^{١٠}نا الله الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرّا^{١١} دون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن^{١٢} أموالنا قد ضاعت، وإن^{١٣} قد أعز^{١٤}نا الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) يرد^{١٥} علينا ما قلنا: (وَأَنْزَفْنَاهُ وَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلَاقُوا بِرَأْيِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو، فما زال أبو أيوب شاخصًا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم [1317]. عن طريق الإماميّة: 2894 - أبو الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إن^{١٦} عز وجل^{١٧} فوض